جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة بابل
كلية العلوم الإسلامية
قسم علوم القرآن

المركب الإضافي في سورة البقرة

دراسة دلالية

بحث تقدم به الطالب

كرار حامد مطلب

إلى مجلس قسم علوم القرآن في كلية الدراسات الإسلامية/جامعة بابل، وهو جزء من متطلبات الحصول على شهادة البكالوريوس في علوم القرآن

بإشراف

أ. م. د. عماد فاضل

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بِسْمِ اللهِ الرَّحَمنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾

[سورة الإسراء: ٩]

الإهداء

الى من أضاءت دربي بدعوات الخير الى من حتى وان وصفتها فلن اوفيها حقها, الى من كان صدرها الأمان الائم لي وابتسامتها الدنيا التي اعيش لها الى من صوتها كان التفاؤل نفسه

أمي الغالية

الى من كان مستقبلي مستقبل اليك اقول مهما اقول فأنت نعم الثمال

ابي العزيز رحمه الله

الى شموع كان نورهم بنور القمر يوم كماله فكان بدراً لي

اخوتي

والى كل اصدقائي في مشواري الدراسي

شكر وتقدير

يسرني تقديم هذا الشكر لوالدي ووالدتي اللذان سهرا على تربيتي وتعليمي من ان بدأت حياتي, واشكر كل من درسني وساهم في تدريسي من دكاترة كلية العلوم الاسلامية/ جامعة بابل وكل من الاساتذة الذين يرجع لهم الفضل بعد الله عز وجل , كما اقدم الشكر والتقدير للدكتور (عماد فاضل) المشرف على هذا البحث المتواضع الذي اسال الله ان يضيف قيمه الى هذا العلم , والشكر موجه كذلك الى ادارة كلية العلوم الاسلامية / جامعة بابل لحسن توفيرهم وتسهيلهم الخدمات للطلاب ومساعدتهم في كل الامور التي من شأنها ان تخول لهم فضاء مريحاً للدراسة وطلب العلم في امان ونظام.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية الكريمة	
الإهداء	
شكر وتقدير	
المقدّمة	
التمهيد: مفهوم الإضافة وأنواعها	
المبحث الأول: الإضافة المحضة في سورة البقرة	
المطلب الاول: الإضافة اللامية	
المطلب الثاني: الإضافة الظرفية	
المطلب الثالث: الإضافة البيانية	
المبحث الثاني: الاضافة غير المحضة في سورة البقرة المطلب الأول: الإضافة في اسم الفاعل	
المطلب الثاني: الإضافة في اسم المفعول	
المطلب الثالث: الإضافة في الصفة المشبهة	
الخاتمة	
المصادر	

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على من بعثه رحمة للأولين والآخرين، وعلى آله الأئمة المعصومين، وأصحابه المنتجبين.

الحمد لله الذي هدانا للبحث في كتابه الكريم، ونتدبر في آياته، لنعرف مراد كلامة، ونعمل به

وبعد ..

فقد وفقني الله سبحانه وتعالى لأن يكون موضوع بحث تخرجي موضوعاً قرآنيّاً هو (المركّب الإضافي في سورة البقرة – دراسة دلالية)، ومن المؤكد أن خير الأمور ما كان متعلّقاً بالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وقد جاءت خطة المبحث مقسّمة على تمهيد ومبحثين وعلى النحو الآتي:

التمهيد: الإضافة مفهومها وأنواعها، حيث بحثت فيه أولاً مفهوم الإضافة في اللغو والاصطلاح، ثمّ بحثت ثانياً أنواع الإضافة، التي كانت على نوعين هما: الإضافة المحضة والإضافة غير المحضة.

أمّا المبحث الأول فكان للإضافة المحضة في سورة البقرة، وجاء على ثلاثة مطالب، الأول: للإضافة اللامية (بمعنى اللام)، والثاني: للإضافة البيانية (بمعنى من)، والثالث: للإضافة الظرفية (بمعنى في).

وأمّا المبحث الثاني فجاء للكلام عن الإضافة غير المحضة في سورة البقرة، وقد جاء في ثلاثة مطالب أيضاً، الأول: للإضافة في اسم الفاعل، والثاني: للإضافة في اسم المفعول، والثالث: للإضافة في الصفة المشبهة.

وبعد ذلك ذكرت المصادر التي اعتمدت عليها في البحث.

وأخيراً أقول: أنّ ما كان في هذا البحث من صواب فهو من فضل الله تبارك وتعالى وتوفيقه، وما وجد فيه خلاف لذلك فهو مني، وأرجو من الله أن يتجاوز عن ذلك بمنّه وكرمه، وألتمس من القارئ الكريم العذر.

والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

الباحث

التمهيد: مفهوم الإضافة وأنواعها

أولاً: مفهوم الإضافة

١- في اللغة

ذهب الفراهيدي (ت١٧٥هـ) إلى أنّ ضيف: المضوفة أراد بها مفعلة من التضيف وتضيفت فلاناً: سألته أن يضيفني. نزلت به مضوفة من الأمر، أي: شدة ويجمع الضيف علي ضيوف وضيفان، وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّ هَؤُلاء ضَيْفِي﴾ [الحجر: ٦٨]، والمضاف: الرجل الواقع بين الخيل والأبطال، ولا قوة به، والملزق بالقوم هو المضاف، وفي الحديث نهى عن الصلاة إذا تضيفت الشمس للغروب، يعني إذا مالت للمغيب وضافت أيضاً مالت.[١]

وذكر أبو نصر الفارابي (ت٣٩٨هـ) أنّ الضيف يكون واحد وجمعا وقد يجمع على الأضياف والضيوف والضيفان والمرأة ضيف وضيفة، ويقال: ضاف السهم عن الهدف، مثل: ضاف، أي: عدل. أضفت من الأم، أي اشفقت وحذرت، والمضاف أيضاً: الملزق بالقوم. وضافة إلهم، أي: نزل به والضيفن الذي يجيء مع الضيف والنون زائدة وهو فعلن وليس بفعيل وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد، فالغلام مضاف وزيد مضاف إليه، والغرض من الإضافة التخصيص والتعريف، فلهذا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى نفسه؛ لأنّه لا يعرّف نفسه، فلو عرّفنا لما احتج إلى الإضافة.[٢]

وظهر ممّا تقدّم أن المعنى اللغوي وهو ما كان لأحدهما علاقة معينة بالآخر، ففي اللغة الضيف متعلّق بمضيفه، والسهم متعلّق بالهدف، والملزق بقوم متعلّق بهم، وفي الاصطلاح أول بثان داخل في جزئه، أو اسناد اسم إلى غيره.

---

١) ينظر: كتاب العين: ١٠٩/٦، مادة (ضيف).

٢) ينظر: كتاب الصحاح: ١١٥٠/٣-١١٥١.

٢- الإضافة في الاصطلاح

الإضافة في اصطلاح النحاة تعني: إسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه، وإن شئت قلت: هي نسبة تقييدية، أو أنّها نسبة جزئية، الغرض منها تقييد المضاف بالمضاف إليه، وأيجاد نوع من القصر والتحديد له بعد أن كان عاماً مطلقاً، ولا يكون المضاف إلّا اسماً؛ لأنّ الإضافة تعاقب التنوين الذي هو من صفات الأسماء، وكذا تعاقب الإضافة النون القائمة مقام التنوين؛ لان الغرض من الإضافة تعريف المضاف، والفعل لا يتعرف فلا يكون مضافاً، وكذاك المضاف إليه لا يكون اسماً؛ لأنّه محكوم عليه ولا يحكم إلّا على الأسماء.[١]

وعرّف الدكتور هادي نهر الإضافة بأكثر من تعريف حيث قال: ((أول بثان داخل في اسمه كالجزء منه أو أنّها امتزاج اسمين على وجه يفيد تعريفاً أو تخصيصهاً أو تخفيفاً أو هي إسناد اسم جامد أو مشتق إلى اسم غيره، ولو مؤولا بتنزيله – أي الغير– من الاسم الأول بمنزل التنوين منه، أو منزل أي شيء يقوم مقامه، أي: التنوين)).[٢]

وعلى هذا فقد ظهر أن المعنى الاصطلاحي للإضافة يعني هو الآخر ما كان لأحدهما علاقة معينة بالآخر، أول بثان داخل في جزئه، أو اسناد اسم إلى غيره.

وعليه يكون المعنى اللغوي والاصطلاحي للإضافة متقاربان.

ثانياً: أنواع الإضافة

قسّم النحاة الإضافة على قسمين: إضافة محضة وتسمى (معنوية)، وإضافة غير محضة وتسمى (لفظية).

(١) الإضافة المحضة

وهي التي تقيد تعريفاً أو تخصيصاً بحسب المضاف إليه، فإذا كان المضاف إله معرفة أفادت تعريفاً، وإذا كان نكرة أفادت تخصيصاً، وسمّيت معنوية؛ لأنّها تضفي على

---

١) ينظر: أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك: ٣/٧٠.

٢) التسهيل في شرح ابن عقيل، د. هادي نهر: ٣/٦٣.

الجملة معنى معيّناً، فقولنا: (غلام محمد) أفادت التعريف؛ لأن غلام أضيف إلى محمد وهو معرفة، وأمّا قولنا: (غلام امرأة) فالغلام أضيف إلى نكرة ومن ثمّ أفادت هذه الإضافة تخصيصاً، ومعنى التخصيص هو تقليل الاشتراك لأنّ (غلام) أعمّ من (غلام امرأة)، فبالإضافة قللت الاشتراك بعد أن كان يشمل كل غلام.

والتعريف بالإضافة كالتعريف بـ (ال) قد يكون للعهد، وقد يكون للجنس، فمن تعريف العهد قوله تعالى: ﴿لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ﴾ [النساء: ٨٤].

ومن تعريف الجنس قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾ [النساء: ٧٦] والمضاف يتعرف بالمضاف اليه، سواء اضيف إلى مفرد أو جملة ومن الإضافة إلى الجملة قولنا: (جئت يوم سافر محمد)، أي: جئت يوم سفر محمد، وهو معرفة.

وعلى هذا فالمضاف يتعرف أو يتخصص بحسب المضاف إليه، فأن كان معرفة عُرّف وإن كان نكرة خُصص، جملة أو مفرد.[١]

(٢) الإضافة غير المحصنة

وهذه وتشمل:

١- إضافة اسم الفاعل والمفعول إلى معمولها إذا كانا دالين على الحال أو الاستقبال وقد اعتمدا على استفهام أو نفي أو كانا حالين أو وقعا صفة أو كانا خبراً للمبتدأ أو لكان أو لـ (إنّ)، نحو: (هو ضارب خالد الان أو غداً) و(هو مضروب الأب الآن أو غداً)، فإن كان للماضي فإضافتهما محصنة، نحو: (هو ضارب خالد أمس).

٢- إضافة صيغ المبالغة وإضافة الصفة المشبهة مطلقاً إلى معمولهما، نحو: (هو ضارب (الرؤوس) و(فويل القامة وحسن الوجه).

٣- ويلحق بهذه الصفات المنسوب إذا أضيف إلى مرفوعة، نحو: (هو عراقي الوطن عربي النسب)، والمصادر إذا كانت بمعنى اسم الفاعل أو المفعول، نحو: (قيد الابد)، أي: مقيد الأوابد.

---

١) ينظر: معاني النحو: ١٠٧/٣.

وهذه الإضافة لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً، فإن كان المضاف بها نكرة بقي على حاله وإن أضيف إلى معرفة، كما في قوله تعالى: ﴿هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ [المائدة ٩٥]، فبالغ الكعبة نكرة، ولذا وصف بالنكرة، وكذا (مررت برجل طويل القامة)، فطويل القامة نكرة ولذا وصفت بالنكرة، وهذه الإضافة لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً، بخلاف المحصنة.

والفائدة من هذا النوع من الإضافة التخفيف بحذف التنوين، فهي فائدة لفظية.

وأمّا أنّها لا تفيد تعريفاً؛ فلأنّها تصنف النكرات كقولك: (مررت برجل حسن الوجه)، وأمّا أنّها لا تفيد تخصيصاً؛ فلأن التخصيص كان قبل الإضافة، فقولك (هو ضارب خالداً)، ثم أضفته إلى معموله فالتخصيص حاصل قبل الإضافة، وهي لم تكسبه تخصيصاً جديداً، وإنّما فيد التخفيف أو رفع القبح.[١]

١) ينظر: معاني النحو: ١١٢/٣.

المبحث الأول: الإضافة المحضة في سورة البقرة

جاءت الإضافة المحضة – بصورة رئيسية – في سورة البقرة المباركة على النحو الآتي:

المطلب الاول: الإضافة اللامية

ممّا جاءت الإضافة فيه لامية قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ .(64)

إذ جاء قوله: (فضل الله) مركباً إضافيّاً.[١]

ومعنى الإضافة هنا هو اللام، أي: فضل لله تعالى، وهذه اللام تفيد الملك، لأنّ تعالى المالك المطلق لكلّ شيء.

وذكر الشيخ في قوله: (فضل الله) حمد طه الباليساني (ت١٤١٥هـ) أنّ (((ثم) يا بني اسرائيل (توليتم) أنتم (بعد ذلك) الميثاق عن العمل بالتوراة والوفاء بالعهد (فلولا فضل) نعمة (الله) تعالى التي أنعم بها عليكم (ورحمته) إحسانه اليكم (لكنتم من الخاسرين) في الدنيا بإهلاككم كعاد وثمود)) .[٢]

ذكر السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت٢٠٠١م) أنّ (ثم توليتم)، أي: أعرضتم أيّها اليهود (من بعد ذلك) الميثاق العيد، فلم تعملوا بما في التوراة ولم تتمثلوا أوامرنا (فلولا فضل الله عليكم)، حيث تفضل عليكم بالتوبة (ورحمته) بأن رحمكم فلم يؤخذكم بسيئات عملكم (لكنتم من الخاسرين) في الدنيا والآخرة فإن من ينسلخ عن الإيمان يكون من أخسر الناس.[٣]

---

١) ينظر: الإعراب المفضل لكتاب الله المرتل: ٦٩/١.

٢) تفسير الباليساني: ١٢٩/١.

٣) تقريب القرآن إلى الأذهان: ١٣٩/١.

وقال الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) ((إشارة إلى عبادتهم العجل في مدة مناجاة موسى، وأنّ الله تاب عليهم بفضله، ولولا ذلك لكانوا من الخاسرين الهالكين في الدنيا أو فيها وفي الآخرة)).[١]

وفي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ .(107)

نجد معنى الإضافة في المركب الإضافي: (ملك السماوات) هي اللام أيضاً، وهي تفيد الملك كذلك.[٢]

وعبارات المفسرين تشير إلى هذا المعنى، منها:

قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: ((وفي هذه العبارة أيضاً ثبت لقلوب المؤمنين كي لا تنزل امام حملات التشكيك هذه، وتستمر الآية في تعميق هذا التثبيت مؤكدة على أنّ المجموعة المؤمنة ينبغي أن تعتمد على الله وحده، وتستند إلى قوته وقدرته دون سواه، فليس في هذا الكون سند حيقي سوى الله سبحانه)).[٣]

وذكر احمد مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ) أنّ الله تعالى له ملك السماوات والأرض وهما تحت قبضته والعباد أهل مملكته وطاعته، عليهم السمع والطاعة لأمره ونهيه فله أن ينسخ ما شاء من الأحكام ويقرر ما شاء منها يحسب ما يرى من الفائدة فـ (مَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ)، أي: ناصركم ومعينكم هو الله وحده فلا تبالوا بمن ينكر النسخ أو يعيبكم به، وليس في استطاعته أن يلحق بكم الأذى.[٤]

وقال السيد محمد تقي المدرسي: ((لا يخشى الإنسان من سلطة من يمثلون الأفكار السابقة المنسوخة بفعل تطور الحياة، بل يخشى الله سبحانه وتعالى؛ لأنه هو المالك للسماوات والأرض وهو الولي النصير، وولي العالمين وحده، قال تعالى: (أَلَمْ

---

١) التحرير والتنوير: ٥٢٥/١.

٢) ينظر: الإعراب المفصل بكتاب الله المرتل: ١٣٦/١.

٣) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٢٠١٨/١.

٤) تفسير المراغي: ١٠٧/١.

تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ)، وهذه الآيات والتي سبقت، تأمر الأمة بالتفكير جدياً في التقدم المستمر، وعدم الخوف من جديد لمجرد أن الفكر الجديد قد لا يكون أفضل من السابق، وعدم الخشية من الناس المرتبطين بالأشياء القديمة، بل الخشية من الله وحده)).[١]

وجاءت الإضافة محضة أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ .(125)

وجاء لفظة (مقام) مضافة في قوله: (مقام إبراهيم)[٢]. وهي ؟إضافة لامية أفادت الملك أيضاً. وقد بيّن المفسرون ذلك عند حديثهم عن الآية الشريفة، من ذلك ما ذكره الزمخشري (ت٥٣٨هـ): من أنّ مقام إبراهيم هو الحجر الذي فيه أثر قدمي إبراهيم (عليه السلام) والموضع الذي كان فيه الحجر حين وضع للبناء، وهو الموضع الذي يسمى مقام إبراهيم.[٣]

وقال أبو بكر الحداد (ت٨٠٠هـ): ((قوله عزّ وجلّ (بديع السموات والأرض)، أي: مبدعهما ومنشئها على غير مثال سبق: (وإذا قضى امر)، أي: أراد شيئاً (فإنما يقول له كن فيكون)، وهذه الآية والتي قبلها جواب عن قول جماعة من النصارى ناظروا النبي (صلّى الله عليه وآله) في أمر عيسى (عليه السلام)، فقال لهم النبي (صلّى الله عليه وآله): هو عبد الله، وقالوا: هل رأيت خلقا من غير أب؟! فأنزل الله هذه الآية وما قبلها جواباً لهم ومعناها: إنّ الله مبدع السماوات والأرض وخالقهما فإذا أراد أمراً مثل خلق عيسى بغير أب فإنّما يقول له كن فيكون كما أراد)).[٤]

---

١) من هدى القران: ٢٢٦/١.

٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٤٨/١.

٣) ينظر: تفسير الكشاف: ١٨٥/١.

٤) كشف التنزيل (تفسير الحداد): ١٦٤/١.

وذكر الثعالبي (ت٨٧٥هـ) أنّ (بَدَيع) مصروف من مبدع، والمبدع المخترع المنشأ وخص السماوات والأرض بالذكر لأنّها أعظم ما نرى من مخلوقاته جلّ وعلا وتلخيص المعتقد في هذه الآية أنّ الله عز وجل آمراً للمعدمات بشرط وجودها قادراً مع تأخر المقدورات عالماً مع تأخر وقوع المعلومات فكل ماضي الآية ممّا يقتضي الاستقبال فهو يكسب المأمورات إذا المحدثات تجيء بعد أن لم تكن وكل ما يستند إلى الله تعالى من قدرة وعلم وأمر فهو قديم لم يذل والمعنى الذي تقتضيه عبارة (كن) هو قديم قائم بالذات والوضوح التام في هذه المسألة لا يحتاج أكثر من هذه البسط)).[١]

المطلب الثاني: الإضافة الظرفية

من ذلك قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (66).

بين يديها: بين: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو مضاف، يديها: مضاف إليه مجرور بالباء لأنّه مثنى وحذفت النون للإضافة و(ما) ضمير متصل في محل جر بالإضافة[٢]. ونلاحظ أنّ هذه الإضافة أفادت معنى الظرفية.

ذكر القاضي مجير الدين الحنبلي (ت٩٢٧هـ) في بيان معنى الآية المباركة أنّ الهاء في (فجعلناها) عائدة على عقوبتهم بالمسخ، و(نكالا) بمعنى عقوبة وعبرة، والنكال اسم لكل عقوبة ينكل الناظر من فعل ما جعلت العقوبة جزاء عليه، ومنه النكول عن اليمين، و(لما بين يديها) جزاء لما اقترفوا من ذنوب.[٣]

وذهب البيضاوي (ت٦٨٥هـ) إلى أنّ المراد بـ (من بين يديها)، أي: من الأمم السابقة، أي: جعلهم عبرة لهذه الأمم .[٤]

---

١) تفسير الثعالبي: ٣٠٨/١.

٢) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٨١/١.

٣) فتح الرحمن في تفسير القران: ١٢٢/١.

٤) ينظر: تفسير البيضاوي: ١: ٨٦.

وقال السيد السبزواري (ت١٤١٤هـ): ((والمراد بما بين يديها الأقوام المحاذون لها، الذين لم يعاقبوا بعقوبتهم، وما خلفها الأمم اللاحقة لها)).[١]

وممّا ورد على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .(94)

قوله: (من دون الناس) مركب إضافي، دون من الألفاظ الملازمة للإضافة.[٢]

ذكر محمد المشهدي (ت١١٢٥هـ) أنّ قوله: (من دون الناس)، أي: سائر الناس أو المسلمين و(اللام) للعهد (فتمنوا الموت ان كنتم صادقين) (٩٤) لان من أيقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمن سرعة الوصول إلى النعيم.[٣]

وذكر السيد السبزواي إلى أنّه إن كانت دعاويكم صادقة وأنّ الدار الآخرة مع ما فيها من الثواب والنعيم مختصة بكم فتمنوا الموت؛ لنّه يوصلكم إلى ذلك النعيم، فأن من علم أنّه من أهل الجنة كان الموت أحب إليه من الحياة في الدنيا التي لم تبرح عن الشقاء والأذى فأن معيار حبّ الآخرة حباً صادقاً حقيقيّاً هو التحرز عن جميع العلائق والانقطاع إلى رب الخلائق[٤].

وعلى هذا تكون الإضافة في الآية الشريفة ظرفية قد خصصت وحصر الصدق في تمني الموت.

المطلب الثالث: الإضافة البيانية

من ذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٢١).

---

١) مواهب الرحمن في تفسير القرآن: ١: ٣٨٨.

٢) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١١٨/١.

٣) ينظر: تفسير كنز الدقائق: ٨٧/٢.

٤) ينظر: مواهب الرحمن في تفسير القران: ٣٣٢/١.

حق تلاوته: ف (حق تلاوته) مركب إضافي، وحق نائب عن المفعول المطلق (المصدر) منصوب بالفتحة وهو مضاف تلاوته: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[١]

قال الرازي (ت٦٠٦هـ): ((قوله (يتلونه حق تلاوتهِ) حثّ وتركيب في علاوة هذا الكتاب، ومدح على تلك التلاوة، والكتاب الذي هذا شأنه هو القرآن لا التوراة والأنجيل، فأن قراءتهما غير جائزة، وثانيهما: أنّ قوله تعالى (اولئك يؤمنون به) يدل على ان الأيمان مقصور عليهم)).[٢]

ذكر الشيخ القراءتي أنّه مرّ علينا في الآية السابقة تقريع ونقد لليهود والنصارى على عنادهم وتمردهم، فيما تشتمل الآية على فريق آخر من هؤلاء وتكرم شأنهم وذلك لأنّهم قرأوا حق قراءته فوجدوا فيه إشارات ظهور النبي (صلّى الله عليه وآله) وبعثته وآمنوا به وورد الروايات أيضاً أنّ من يتلو القرآن حق تلاوته هم الأئمة المعصومين. والخاسر الحقيقي هو من ظل عن الدين القويم.[٣]

وإلى مثله ذهب الملا علي القاري (ت١٠١٤هـ) في أنّ (الذين آتيناهم الكتاب)، أي: على حقيقته (يتلونه حق تلاوته)، أي: يقرأونه من جهة المبنى ويتبعونه حقّ متابعته من طريق المعنى فهم جامعون بين التدبير في معناه والعمل بمقتضاه (أولئك يؤمنون به) أي: حق أيمانه.[٤]

فنلحظ أنّ الإضافة في جميعها جاءت لبيان حقيقة التلاوة التي يفترض أن يُتلى بها القرآن، ومن ثمّ فالإضافة بيانية.

وجاء المركب الإضافي في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ .(119)

---

١) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٥٣/١.

٢) ينظر: التفسير الكبير: ٣٠/٢.

٣) تفسير النور: ١٨٦/١.

٤) ينظر: تفسير الملا على القاري: ١١٤/١.

أصحاب الجحيم: مضاف إليه مجرور بالضافة وعلامة جره الكسرة.[١]

فقد ذكر أبو جعفر الطوسي (ت٤٦٠هـ) أنّ معنى قوله (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) هو تسلية للنبي (صلّى الله عليه وآله)، فقيل له: إنّما أنت بشير ونذير ولست (تسأل عن أصحاب الجحيم).[٢]

وذكر الرازي أنّ قوله: (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) أنّ مصيرهم إلى الجحيم ومعصيتهم لا تضرك ولست بمسؤول عن ذلك.[٣]

فالآية الكريمة تخاطب الرسول وتحثه على عدم الإصغاء لأماني الكفار فهؤلاء يتمنون لو تنزل عليهم صحف عدة من الآيات والحال أنا أرسلناك بمنطق الحق إلى الناس لتهديهم إلى طريق سعادتهم من خلال البشارات والنذر فإذا أبدى فريق تعنتاً وصلفاً في قبول الحق الذي جاءهم، فلست مسؤولاً عن ورودهم النار، ولست مسؤولاً عن مصيرهم سواء فازوا أو خابوا.[٤]

ومّما تقدم تبيّن أنّ الإضافة في الآية المباركة بيانية، تكشف عن أصحاب الجحيم.

وفي قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .(122)

جاء قوله: (يا بني إسرائيل) منادى إضافيّاً اداة نداء، بني: منادى مضاف.[٥]

ذكر أبو جعفر الطوسي أنّ هذا خطاب من الله لبني اسرائيل الذين كانوا في عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) امرهم الله ان يذكروا نعمته التي انعم بها عليهم.[٦]

---

١) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٥١/١.

٢) ينظر: التبيان في تفسير القران: ٤٩٦/١.

٣) ينظر: التفسير الكبير: ٢٨/٢.

٤) ينظر: تفسير النور: ١٨٦/١.

٥) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٥٤/١.

٦) ينظر:التبيان في تفسير القران: ٤٩٩/١.

وذكر ابن كثير (ت٧٧٤هـ) أنّه تقدم نظير هذه الآية في صدر السورة وكررت هنا للحث على اتباع الرسول النبي الأمي الذي يجدون صفته في كتبهم: نعته اسمه وأمره وأمته فحذرهم من كتمان هذا وكتمان ما آتاهم.[١]

وقد تكرر هذا المركب (يا بني اسرائيل) كثيراً في القرآن الكريم مع اختلاف المعاني التي وردت فيه إلّا أن الغرض في عمومها هو التحذير[٢]

ونلاحظ أنّ الإضافة في الآية المباركة كانت لبيان حقيقة المعارضين والمعاندين وهم بنو إسرائيل.

١) ينظر: تفسير ابن كثير: ٢٨٣/١.

٢) ينظر: مجمع البيان للطبرسي: ٥٧٠/١.

المبحث الثاني: الاضافة غير المحضة في سورة البقرة

المطلب الأول: الإضافة في اسم الفاعل

قوله تعالى: ﴿وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾.(41)

جاءت الإضافة في الآية المباركة في قوله: (مصدقاً لما): فمصدقاً اسم فاعل وهو حال منصوب بالفتحة قد أضيف إلى مفعوله الاسم الموصول (ما) المقترن بلام التقوية[١]. والذي سوّغ عمل اسم الفاعل هنا هو كونه دالاً على الحال والاستقبال، وأنّه جاء حالاً في الجملة

ذكر ابن كثير (ت٧٧٤هـ) أنّ قوله: (وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ) يعني به القرآن الذي أنزل على النبيّ محمد (صلّى الله عليه وآله) الأمي العربي بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً مشتملاً على الحقّ من الله تعالى مصدقاً لما بين يديه من التوراة والإنجيل.[٢]

وذكر الآلوسي (ت١٢٠٧هـ) أنّ الآية نزلت في أمير علماء اليهود كعب بن وأصحابه، للإشارة إلى أنّه المقصود، والعمدة للوفاء بالعهود، (ما) مصولة، و(أنزلت) صلته والعائد محذوف أي انزلته ومصدقاً وفي التعبير عنه بذلك تعظيم لشأنه.[٣]

وذكر الطبري (ت٣١٠هـ) أنّ قوله: (وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ) يعني صدقوا بما أنزل على محمد (صلّى الله عليه وآله) من القرآن الكريم.[٤]

ومن الآيات التي جاء فيها اسم الفاعل مضافاً في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿يَا أيهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ .(153)

---

١) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٥٤/١.

٢) ينظر: تفسير ابن كثير: ١٤٩/١.

٣) ينظر: روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني: ٢٤٥/١.

٤) ينظر: تفسير الطبري: ٢٨٩/١.

إذ يحتمل أن يكون قوله: (الصابرين) اسم فاعل مضاف إلى فاعله المحذوف (هم).[١]

والمراد بقوله: (إنّ الله مع الصابرين) هو أنّ سبحانه وتعالى معهم بالنصر وإجابة الدعاء.[٢]

وذكر ابن برجان (ت٥٣٦٠هـ) (واستعينوا بالصبر والصلاة) الوفاء بالعهد تستحقوا بذلك الوفاء منه، وصى أيضاً هذه الامة بذلك، فقال جل قوله : (واستعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين).[٣]

وقال الكاشاني (ت١٠٩١هـ): ((هذه لمن استقبل البلايا بالرحب، وصبر على سكينة وقار، وهو صبر الخواص.[٤]

وفي قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً أو إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ .(182)

جاء اللفظ (موص) اسم الفاعل للفعل أوصى، ويحتمل أن يكون مضافاً إلى فاعله المحذوف، والتقدير: (هو).[٥]

وذكر الكاشاني (ت١٠٩١هـ) في تفسير الآية المباركة أنّ الجنف ميل عن الحق بالخطأ أو التعمد.[٦]

---

١) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٩٧/١.

٢) ينظر: تفسير الصافي: ١٥٠/١.

٣) ينظر: تفسير ابن برجان: ٢٨٣/١.

٤) الأصفى في تفسير القران: ٧٤/١.

٥) ينظر: الإعراب المفضل لكتاب الله المرتل: ٢٣٢/١.

٦) الأصفى في تفسير القران: ٨٥/١.

المطلب الثاني: الإضافة في اسم المفعول

وممّا ورد في سورة البقرة على النحو المذكور قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾.(197)

فقوله: (معلومات) اسم مفعول، وقد وقعت صفة لأشهر فعملت، ويحتمل أن تكون مضافة لمعمولها (نائب الفاعل) المحذوف على تقدير: (هي).[١]

ذكر الكاشاني (ت٩٩٨هـ) أنّ (معلومات) معروفات: وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة عند أصحابنا، و(فرض فيهن الحج)، أي: أوجب.[٢]

أمّا قال الموسوي ((إنّ هذا التعيين ينفي وقوع الحج في غيرها وقد وردت السنة في غيرها ببيان هذه الأشهر الثلاثة: شوال، ذو القعدة، ذو الحجة وهو مقتضى الجمع في (اشهر) الذي لا يكون في أقل من ثلاثة)).[٣]

ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (203).

فلفظة (معدودات) في الآية الشريفة وقعت صفة لأيام مجرورة بالكسرة، أي: معدودات لذكر الله[٤]، ويحتمل أن تكون مضافة إلى معمولها المحذوف على تقدير: (هي) وسبب عمل اسم المفعول هنا هو دلاتها على الحال والاستقبال وكونها صفوة.

قال الكاشاني: (((واذكروا الله في أيام معدودات) كبروا في أدبار الصلوات الخمسة عشر: أولها الظهر يوم النحر لمن كان بمنى، وعقب عشر لمن كان بغيرها

---

١) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١/ ٢٥٨.

٢) ينظر: زبدة التفسير: ١/٣٢٣.

٣) الواضح في التفسير: ٢ /١٣٥.

٤) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١/ ٢٦٥.

وصورته: الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله والله أكبر ولله الحمد، والله أكبر على مارزقنا من بهيمة الأنعام، وقيل: مطلق الذكر)) .[١]

وروى الزبيدي: عن الإمام الصدق (عليه السلام) قوله في بيان قوله تعالى: (واذكروا الله في ايام معدودات): قال: ((المعلومات والمعدودات واحدة: وهي أيام التشريق)).[٢]

وقال الموسوي ((وردت الأحاديث في تعيين هذه الأيام المعدودات وهي أيام التشريق يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة اي الايام الثلاثة بعد يوم النحر، بعد يوم العيد)).[٣]

وعلى هذا النحو جاء قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.(252)

فقوله: (المرسلين) اسم مفعول، يحتمل إضافته لمعموله المحذوف، وقد عمل لدلالته على الحال والاستقبال من جهة، وكونه متعلقاً بخبر (أنّ) من جهة .[٤]

ذكر الزبيدي أنّ آيات الله المشار إليها في الآية المباركة لا يعلمها إلّا العالمون، أي: أهل البيت (عليهم السلام) على ما جاء على لسا زيد بن علي.[٥]

وذهب الموسوي إلى أن المقصود من الآيات في الآية الشريفة هو ما تقدم من قصص بني اسرائيل وما فيها من غرائب ومواقف[٦].

---

١) زبدة التفاسير: ٣٣١/١.

٢) التيسير في التفسير للقران الكريم: ٢٤٦/١.

٣) الواضح في التفسير: ١٤٩/٢.

٤) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٤٧/١.

٥) التيسير في تفسير القران الكريم: ٢٧٩/١.

٦() تفسير مقتنيات الدر ، السيد مير علي الحائري الطهراني، تح: محمد وحيد الطبسي الحاشري، ط١، ٢٠١٢، دار الكتاب الاسلامي، ١٣٨/٢.

المطلب الثالث: الإضافة في الصفة المشبهة

وممّا على هذا النحو: قوله جلّ وعلا: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.(148)

جاء لفظة (قدير) اسم فاعل وقع خبراً لـ (إنّ)، ولأنّ المقصود به هنا هو الثبوت والدوام، كونه صفة لله تباترك وتعالى فقد صارت صفة مشبهة، وفاعلها مقدر ب، (هو).[١]

وذكر النسقي (ت٧١٠هـ) أنّ قوله تعالى: (((إنّ الله على كل شيء قدير) يعني على الإحياء والإماتة والجمع))[٢]، ولهذا كنت هذه صفت مشبهة لأنّها ثابتة له تبارك وتعالى في كلّ حين.

وقد أشار إلى ذلك الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) بقوله: (((اين ما تكونوا يأتي بكم الله) في أي جهة من الجهات المختلفة تكونوا يأتي بكم الله للجزاء يوم القيامة، أو يجمعكم جميعاً))[٣]، فهو القادر على كل شيء.

وقال الجيلاني (ت٧١٣هـ): (((اين ما تكونوا) من مقتضيات الأوصاف (يأتي بكم الله) الجامع لها (جميعاً) مجتمعين بعد رفع التعينات الناشئة من الصفات (إن الله) المتجلي بالأوصاف (على كل شيء) من المظاهر المتعينة المتكثرة بحسب المبدأ والمظاهر (قدير) على رفع التعينات المسقطة لجميع الكثرات بحسب المعاد)).[٤]

ومثلها في الدلالة قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.(202)

---

١) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١/١٩٠.

٢) تفسير النسقي: ١/٨٥.

٣) فتح القدير: ١/١٢٢.

٤) تفسير الجيلاني: ١/١٦٦.

فقد وردت لفظة (سريع) – وهي اسم فاعل– خبراً مرفوعاً بالضمة، وهي اسم فاعل، ولكنّها دلّت هنا على الثبوت والدوام لتعلّقها بالله جلّ شأنه، فصارت صفة مشبهة، وفاعلها مقدر (هو).[١]

وقد أشار الموسوي إلى هذا المعنى عند تفسيره للآية المباركة، فقال: (((والله سريع الحساب) كل شيء حاضر عنده يحاسب عليه ويجازي به، والسرعة في الحساب لئلا يفوت الانتفاع لصاحب الأجر، ولئلا يتأخر عذاب من يستحق العذاب)).[٢]

أمّا الحائري الطهراني (ت١٣٥٣هـ) (((والله سريع الحساب) و(الحساب) يراد به الجزاء على الأعمال، فإنّ الحساب سبب الأخذ والعطاء، واطلاق اسم السبب على المسبب شايع، أي: يحاسب العباد على كثرة أعمالهم في لمحة واحدة لعدم احتياجه إلى نظر وفكر، فليحذر الإنسان من الاخلال بطاعة من هذا شأن قدرته ويوشك أن تقوم القيامة ويحاسب بعمله)).[٣]

وإلى مثله ذهب الجيلاني بقوله: (((سريع الحساب) يحاسبهم ويجازيهم على ما كسبوا)).[٤]

ونظيرها ما جاء في قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ .(211)

فإنّ لفظة (شديد) وقعت خبراً لـ (إنّ) وهي مرفوعة بالضمة، وهي في الوقت ذاته صفة مشبهة لله تبارك وتعالى، وفاعلها مقدر (هو).[٥]

---

١) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٢٦٤/١.

٢) الواضح في التفسير: ١٤٥/٢.

٣) تفسير مقتضيات الدرر: ٥٩/٢.

٤) تفسير الجيلاني: ١٩٨/١.

٥) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٢٧٣/١.

قال الجيلاني: (((فإنّ الله) المتجلي باسم المنتقم (شديد العقاب) صعب الانتقام وسريع الحساب))[1]. وهذه كلّها صفات مشبهة لله تبارك وتعالى، فهي غير منفك منه.

أمّا الثعالبي فقال بعد تفسير للآية الشريفة: ((فإن الله شديد العقاب: خبر يتضمن الوعيد)).[2]

وقال (الحائري الطهراني) ((في الآية دليل على فساد قول الجبرة حيث إنّه سبحانه اضاف التبديل إليهم واوعدهم على التبديل بالعقوبة، فلو لم يكن فعلهم لما استحقوا العقوبة، والمراد أنّ حال منافقي قومك وتحريفهم كحال من قبلك من المجرمين)).[3]

---

١) تفسير مقتنيات الدرر: ٦٧/٢.

٢) الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ٤٢٩/١.

٣((تفسير مقتنيات الدرر: ٦٧/٢.

الخاتمة

وبعد هذه الرحة في رحاب سورة البقرة المباركة لابدّ من تسجيل أهم النتائج التي توصل إليها البحث والتي كانت على النحو الآتي:

١-تبيّن من خلال البحث أن المعنى اللغوي والاصطلاحي للإضافة متقاربان، وهو ما كان لأحدهما علاقة معينة بالآخر، ففي اللغة الضيف متعلّق بمضيفه، والسهم متعلّق بالهدف، والملزق بقوم متعلّق بهم، وفي الاصطلاح أول بثان داخل في جزئه، أو اسناد اسم إلى غيره.

٢-أكد البحث على انقسام الإضافة على قسمين: إضافة محضة وإضافة غير محضة.

٣-أظهر البحث أنّ الإضافة بقسميها موجودة في سورة البقرة المباركة.

٤-جاءت الإضافة المحضة في سورة البقرة – ضمن العينات المدروسة- دالّة على الأنواع الثلاثة: الامية والظرفية والبيانية.

٥-جاءت الإضافة اللامية مفيدة معنى الملكية في العينات المدروسة.

٦-جاءت الإضافة غير المحضة في العينات المدروسة على ثلاثة أنواع: إضافة في الفاعل، وإضافة في اسم المفعول، وإضافة في الصفة المشبهة.

٧-كانت الإضافة في الصفة المشبهة في آيتين اسم فاعل واسم مفعول في الأصل ولأنّهما دلّا على الثبوت والدوام صارا صفة مشبهة.

المصادر

القرآن الكريم

١. الأصفى في تفسير القران، محمد محسن الفيض الكاشاني، تح: محمد حسين درايتي ومحمد رضا نعمتي، مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي، ط١، ١٤١٨.

٢. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٩٣.

٣. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة التاريخ، ط١.

٤. أوضح المسالك الى الفية ابن مالك، جمال الدين ابن هاشم، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار ابن كثير، ط٤، ٢٠٢٣.

٥. البرهان في تفسير القران، السيد هاشم البحراني، تح: مجموعة العلماء والمحققين، مؤسسة متبعث إسماعليان، ط١.

٦. التبيان في تفسير القران، ابي جعفر الطوسي، تح: احمد حبيب قصير العاملي، المطبعة العلمية:، ط١، ١٩٥٧.

٧. التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ط١، ١٩٨٤.

٨. التسهيل في شرح ابن عقيل، د. هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣م.

٩. تفسير ابن برجان، عبد السلام ابن عبد الرحمن ابن برجان، تح. احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١٣.

١٠. تفسير ابن كثير، الامام الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، تح، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط٢، ٢٠٠٦م.

١١. تفسير الباليساني، المعروف بحسن البيان، محمد طه الباليساني، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠١٢م.

١٢. تفسير الثعالبي، عبدالرحمن بن محمد بن مخلوق ابي زيد الثعالبي، تح: علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود والدكتور عبدالفتاح ابو سنة، ط١، ١٤١٨، دار احياء التراث العربي.

١٣. تفسير الجيلاني: سيدي عبدالقادر الجيلاني، تح: احمد فريدي المزيدي، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٩.
١٤. تفسير الحداد، ابي بكر الحداد، تح: محمد ابراهيم يحيى، دار المدار الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
١٥. تفسير الصافي، المولى محسن الفيض الكاشاني، تح: العلامة الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة دار الأعلمي للمطبوعات، ط٢، ٢٠٠٨.
١٦. تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القران ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، تح: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار الكتب العلمية، ط٥، ٢٠٠٩م.
١٧. التفسير الكبير او مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد البكري الرازي، دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٩.
١٨. تفسير الكشاف، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، تح: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٠٧هـ.
١٩. تفسير المراغي، الاستاذ الكبير احمد مصطفى المراغي، دار الفكر، ط١، ١٩٤٦م.
٢٠. تفسير المصون ،شهاب الدين السمين الحلبي، تح: علي محمد وعادل احمد وجاد مخلوف وزكريا عبدالمجيد، دار الكتب العلمية، ط٢، ٢٠١٣.
٢١. تفسير الملا علي القاري، نور الدين علي الحنفي، دار الكتب العلمية، تح: د. ناجي السويد، ط١، ١، ٢٠١٢.
٢٢. تفسير النسقي، عبدالله بن احمد النسقي، دار المعرفة، ط١، ٢٠٠٠.
٢٣. تفسير النور، محسن قراءتي، دار المؤرخ العربي، ط١، ٢٠١٤.
٢٤. تفسير كنز الدقائق، محمد المشهدني، تح: حسين دركاهي، دار الغدير، ط١، ١٤٠٧هـ.
٢٥. تفسير مقتنيات الدر، مير علي الحائري، تح: محمد وحيد الطبسي، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ط١، ٢٠١٢.
٢٦. تقريب القران الى الاذهان، السيد محمد الشيرازي، دار العلوم للتحقيق والطباعة، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٧. التيسير في التفسير للقران ، الشيخ ماجد ناصر الزبيدي، دار المحجة البيضاء، ط١، ٢٠٠٧م.
٢٨. الجديد في تفسير القران المجيد، الشيخ محمد السبزاروي، دار التعارف، ط١، ١٩٨٢.
٢٩. الدر المنثور في التفسير المأثور، عبدالرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر، ط١، ٢٠١١م.
٣٠. روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، ابي الفضل شهاب الدين ومحمد الالوسي البغدادي، تح: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، ط٣.
٣١. زبدة التفاسير، المولى فتح الله بن شكر الله الكاشاني، تح: مؤسسة المعارف الاسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ، مؤسسة المعارف الاسلامية.
٣٢. فتح الرحمن في تفسير القران، القاضي مجير الدين بن محمد المقدسي الحنبلي، تح: نور الدين طالب دار النوادر، ٢٠١١.
٣٣. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ط١، ٢٠٠١، مكتبة الرشيد.
٣٤. كتاب الصحاح، لأبي نصر اسماعيل بن حماد الفارابي، تح: احمد عبد الغفور عطار، ط٣، ١٩٧٩م، دار احياء التراث العربي.
٣٥. كتاب العين، لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تح: أ. د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، ط١، ١٩٩٨م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٣٦. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ط١، ٢٠٠٧، دار احياء التراث العربي.
٣٧. من هدى القران، محمد تقي المدرسي، ط٢، ٢٠٠٨، دار القارئ.
٣٨. مواهب الرحمن في تفسير القران، عبد الاعلى الموسوي، ط١٢، ٢٠١٢، دار الكتب العلمية.
٣٩. الواضح في التفسير، عباس علي الموسوي، ط١، ٢٠١٢، مركز الغدير.
٤٠. الوجيز في تفسير القران العزيز، علي بن الحسين العاملي، تح: مالك المحمودي، ط١، ١٩٩٥، دار القلم.